

دور التمويل الاجتماعي الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة بنك Rakyat الماليزي -

The Role of Islamic Social Finance in Achieving Sustainable Development - A Case Study of Bank Rakyat Malaysia -

بن جدو محي الدين¹، بن شرشار عزالدين²

¹ محبر تنويع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)،

bendjeddou.mahieeddine@uni-guelma.dz

² محبر تنويع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)،

bencherchar.azzeddine@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2025/12/15

تاريخ القبول: 2025/12/11

تاريخ الاستلام: 2025/09/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التداعيات الاقتصادية لما بعد جائحة كورونا على ماليزيا، مع التركيز على فئتي الأصناف (Asnaf) المستحقين للزكاة و B40 ذوي الدخل المنخفض. في هذا السياق، برز دور بنك التعاون الماليزي راكيات بيرهاد باعتباره بنكاً تعاونياً إسلامياً متكاملًا، من خلال مبادرات الزكاة مثل برنامجي RAKYATpreneur و UNIPreneur لدعم الفئات الضعيفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بمراجعة الأدبيات المرتبطة بالتمويل الاجتماعي الإسلامي وتحليل فعالية هذه المبادرات في تحقيق أهداف البنوك الإسلامية، والمتمثلة في الإسهام المجتمعي وتعزيز التنمية الاقتصادية. توصلت النتائج إلى أن التحول من التوزيع الاستهلاكي للزكاة إلى التوزيع الإنتاجي يساهم في تعظيم العوائد الاقتصادية وضمان الاستدامة على المدى الطويل. كما تقترح الدراسة توظيف عقد القرض الحسن في التمويل الأصغر لضمان التدفق النقدي المستدام لرواد الأعمال، مما يعزز استمرارية المشاريع الصغيرة والمتوسطة ويقوي قدرتها على البقاء في مواجهة الأزمات المستقبلية.

كلمات مفتاحية: التمويل الاجتماعي الإسلامي، أموال الزكاة، التنمية المستدامة.

Abstract:

This study explores the post-COVID-19 economic implications for

Malaysia, with a focus on the Asnaf (zakat recipients) and the B40 low-income group. In this context, Bank Kerjasama Rakyat Malaysia Berhad (Bank Rakyat), as a fully integrated Islamic cooperative bank, has played a vital role in supporting vulnerable groups through zakat-based initiatives such as RAKYATpreneur and UNIPreneur. The study employs a descriptive-analytical approach by reviewing literature on Islamic social finance and analyzing the effectiveness of these initiatives in fulfilling the objectives of Islamic banks, namely contributing to society and promoting economic development. Findings reveal that shifting zakat distribution from a consumptive to a productive model enhances economic returns and ensures long-term sustainability. Furthermore, the study proposes the use of the Qard Hasan (benevolent loan) contract in microfinance to secure sustainable cash flow for entrepreneurs, thereby strengthening the continuity of small and medium enterprises and improving their resilience against future crises.

Keywords: Islamic Social Finance, Zakat Funds; Sustainable Development.

1. مقدمة :

بعد اكتشاف فيروس كورونا (كوفيد-19) لأول مرة في مدينة ووهان بدولة الصين في ديسمبر 2019، كانت ماليزيا من بين الدول الأوائل التي تأثرت بهذا الفيروس، حيث كان لهاته الجائحة تأثير كبير على الاقتصاد العالمي خاصة على قطاع الصحة العامة وقطاع الأعمال، وقد تفاوتت هذه التأثيرات بين الدول، لكنها تسببت بلا شك في ضغوط اجتماعية واقتصادية على مستوى العالم، وتشير البيانات الصادرة عن دائرة الإحصاءات الماليزية إلى أن الجائحة قد عكست الاتجاه التنافسي لمعدل الفقر المطلق، مما أدى إلى ارتفاعه إلى 8.4% في عام 2020، كما أثرت الجائحة بشكل كبير على المواطنين في جميع أنحاء البلاد خلال سنة 2019، وأدت إلى ظهور فئة جديدة من مستحقي الزكاة (الأصناف)، شملت العاملين في الخطوط الأمامية، التجار الصغار، العمال ذوي الأجور اليومية، بالإضافة إلى الأسر التي تأثرت اقتصاديًا بسبب أمر تقييد الحركة (MCO) .

أدى تنفيذ الحكومة لأمر تقييد الحركة لمنع انتشار الفيروس في المجتمع إلى التأثير على الأنشطة الاقتصادية اليومية، لا سيما بالنسبة للعمال اليدويين (الطبقة العاملة)، الموظفين الإداريين، التجار، حيث أنه خلال هذه الفترة لم يكن أمامهم خيار سوى الحد من أنشطتهم الاقتصادية لفترة طويلة، مما أسفر عن

فقدان الوظائف وخفض الرواتب وإغلاق العديد من الأعمال التجارية - (Hasbulah, 2022, pp. 1047-1066)، ونتيجة لهذه القيود تأثرت الفئة ذات الدخل المنخفض (B40) إلى جانب الفئات ذات الدخل المتوسط (M40) والعالي (T20)، ولا سيما أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص الذين اضطروا إلى وقف عملياتهم وتسريح الموظفين في قطاعات مثل التصنيع والسياحة، والطيران والصناعات الصغيرة (Othman, 2020, pp. 1513-1524).

ازدادت التحديات والتبعات الاقتصادية التي تواجهها مختلف الفئات لا سيما الأكثر ضعفاً، نتيجةً للجائحة مما جعل من الصعب عليها إعادة بناء حياتها، وتبرز هذه المعاناة بشكل خاص بين فئة الأصناف (Asnaf)، الذين يعتمدون على أموال الزكاة للبقاء، وانطلاقاً من هذا الإدراك قام بنك نجارا الماليزي (BNM) البنك المركزي للبلاد باتخاذ مبادرات استباقية متعددة في مجال التمويل الاجتماعي الإسلامي بهدف زيادة الوعي بين المؤسسات المالية الإسلامية وحثها على المساهمة في مساعدة المحتاجين وذوي الدخل المنخفض، ونظراً لمحدودية وقلة الدراسات والأبحاث بشأن دور التمويل الاجتماعي الإسلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ماليزيا، تسلط هذه الدراسة الضوء على دور بنك راكيات (Bank Rakyat) في توفير آليات مستدامة لتوزيع المساعدات المالية على فئة الأصناف (Asnaf) من خلال برنامجي UNIPreneur و RAKYATpreneurs و الآثار العملية والأهمية الفعلية لهذه المبادرات في مجال التمويل الاجتماعي الإسلامي.

إشكالية البحث: بناء على ما سبق تبلور إشكالية بحثنا من خلال طرح التساؤل الرئيسي الآتي:
هل يمكن للأليات المستدامة لبنك راكيات أن تساهم في تحسين مستوى المعيشة والرفاهية لمجتمع B40 وفئة الأصناف في دولة ماليزيا؟

الأسئلة الفرعية: حتى يتيسر لنا الإحاطة بكافة جوانب البحث، والإلمام بحيثياته سيتم الاستعانة بالتساؤلات الفرعية التالية:

ما المقصود بالتمويل الاجتماعي الإسلامي؟

ماهي العلاقة بين التمويل الاجتماعي الإسلامي وأهداف التنمية المستدامة؟

ماهي تداعيات جائحة كوفيد-19 على الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في دولة ماليزيا؟

كيف ساهمت مبادرات بنك راكيات الإسلامي في تحسين المستوى المعيشي وخلق دخل مستدام لفئة

الأصناف ورواد الأعمال ذوي الدخل المنخفض (B40) في ماليزيا؟

الفرضيات:

تستند إشكالية الدراسة على الفرضيات التالية:

- ✓ التمويل الاجتماعي الإسلامي من بين مصادر التمويل الإسلامي التي تعتبر كبديلاً وحلاً واعدًا لمعالجة العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ يهدف التمويل الاجتماعي الإسلامي من خلال أدواته الخيرية التي تتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية إلى تعزيز أهداف التنمية المستدامة.
- ✓ أدى انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) في دولة ماليزيا إلى إحداث تأثيرات اقتصادية واجتماعية كبيرة على الطبقة الضعيفة في المجتمع.
- ✓ تتلخص مساهمة مبادرات راكيات في تحسين المستوى المعيشي وخلق دخل مستدام لفئة الأصناف ورواد الأعمال ذوي الدخل المنخفض (B40) في ماليزيا من خلال المساعدات المالية.
- أهداف وأهمية البحث: تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:
- ✓ توضيح مفهوم ونطاق التمويل الاجتماعي الإسلامي؛
- ✓ إبراز العلاقة بين أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- ✓ إبراز أهمية آليات توزيع الزكاة والمساعدات المالية في التخفيف من آثار الأزمات مثل جائحة كوفيد-19 على الفئات الضعيفة.
- ✓ دور المؤسسات المالية الإسلامية من خلال المبادرات الفعلية التي أطلقتها المؤسسات المالية الإسلامية خصوصاً بنك راكيات مما يعزز الفهم العملي لتطبيقات التمويل الاجتماعي.
- ✓ تسليط الضوء على الفئات الأكثر تأثراً اقتصادياً وكيف يمكن للتمويل الاجتماعي الإسلامي أن يساهم في تحسين حياتهم.

منهج البحث:

لإحاطة بمختلف جوانب الدراسة وللإجابة على التساؤل المطروح تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق للإطار المفاهيمي للتمويل الاجتماعي الإسلامي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومن ثم تحليل البيانات المتضمنة المؤشرات المتعلقة بمبادرات بنك راكيات في توزيع المساعدات المالية على فئة الأصناف وذوي الدخل الضعيف.

2. مفهوم التمويل الاجتماعي الإسلامي:

لقد شكّلت ديناميكية الاقتصاد والمالية الإسلامية جزءًا هامًا في تطوّر علم الاقتصاد، فقد أصبح الاقتصاد والتمويل الإسلامي بديلاً وحلاً واعدًا لمعالجة العديد من المشكلات الاقتصادية التي لم يتم التغلّب عليها حتى اليوم مثل الفقر وعدم المساواة في الدخل، وتوزيع الثروة داخل المجتمع، كما بدأت مختلف الأنشطة الاقتصادية والمالية في إيلاء اهتمام أكبر للفئات الضعيفة والفقيرة، هذه الروح من المسؤولية الاجتماعية أسهمت أيضًا في ظهور أنشطة خيرية متنوعة قائمة على الإيثار وقد أنشئت العديد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية في شكل منظمات غير حكومية، بل إن بعض الشركات أصبحت مُلزَمة بإظهار التزامها تجاه البيئة والمجتمع من خلال ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR).

إن التمويل الاجتماعي هو المال أو رأس المال المستخدم في نشاط (أو مشروع) يمكن أن يُحدث أثرًا اجتماعيًا إيجابيًا على المجتمع الأوسع أو على البيئة، وقد قدّم "أدريكو بولوس" (2020) تصورًا مفاده أن آلية إدارة التمويل الاجتماعي يمكن أن تتم من خلال مؤسسات التمويل الأصغر، أو منصات التمويل الجماعي (crowdfunding)، أو من خلال نظم الضمان الاجتماعي وبالأساس يُعد التمويل الاجتماعي أحد أنظمة التمويل القادرة على إحداث تأثير اجتماعي واسع، وهو ما لم يتمكن النظام المالي التجاري من الوصول إليه حتى الآن (Francesco, 2018, pp. 805-817).

يتملك الإسلام نظامًا ماليًا اجتماعيًا متكاملًا مع مختلف أدواته، حيث أن كل أداة من أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي (ISF) لها قواعد فقهية وآلية محددة بشكل عام، تتكون أدوات ISF من خمسة عناصر وهي: الزكاة، الإنفاق، الصدقة، الهبة، الوقف، يتم شرح هذه الأدوات التمويلية حسب خصائصها وفقا للجدول رقم (01).

الجدول رقم 01: أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي وفقا لخصائصها

الرقم	الخصائص	أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي			
		الزكاة	الإنفاق	الصدقة	الهبة
01	الحكم الشرعي	واجب	سنة	سنة	السنة
02	الدافع	واجب	واجب شخصي	مساعدة المحتاجين	الرحمة
03	نوع المال والمبلغ المدفوعة	محدد	غير محدد	غير محدد، وقد يكون غير مادي	غير محدد
04	اسم الجهة المدبرة	عامل الزكاة	غير محدد	غير محدد	ناظر الوقف
05	اسم الدافع	مركزي	لا يسمى	لا يسمى	لا يسمى

06	شروط على الدافع	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
07	شروط على المستفيد	محدد (08 أصناف من المستحقين)	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	حسب رغبة الواقف
08	وقت الدفع	بعد الحول مباشرة	حسب رغبة المعطي	حسب رغبة المعطي	حسب رغبة المعطي	حسب رغبة الواقف
10	الملكية بعد الإخراج	الأصناف المستحقون	المستلم	المستلم	المستلم	ملك لله

Source: (Arif Pujiyono, 2024, pp. 4-5).

3. تطوير صناعة التمويل الاجتماعي الإسلامي في ماليزيا:

ساهم النمو السريع للتمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة بشكل مباشر في جمع وتوزيع الزكاة على المجتمع وإدراكاً لأهمية الزكاة في التمويل الإسلامي، تم إطلاق مفهوم "الوساطة القائمة على القيم (VBI)" في عام 2017 بهدف توجيه نماذج أعمال المؤسسات المالية الإسلامية نحو تحقيق مقاصد الشريعة بطريقة تعزز التأثير الإيجابي والمستدام على الاقتصاد والمجتمع والبيئة.

يركز هذا النهج الاستراتيجي على تبني ممارسات وإجراءات وعروض وسلوكيات من قبل الجهات الفاعلة في الصناعة تتماشى مع مبادئ التمويل الإسلامي (Bank Negara Malaysia, 2018)، كما تتوافق هذه الأدوات مع الهدف الأساسي للصناعة المتمثل في تحقيق الربحية، إلى جانب المساهمة في معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز الرفاه الاجتماعي.

ووفقاً لتقرير الوساطة القائمة على القيم (VBI) الصادر عن رابطة البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في ماليزيا (AIBIM) لعامي 2021 و2022، فقد تلقى 62.3% من مستخدمي التمويل الاجتماعي الإسلامي مساهمات زكوية تجاوزت 36 مليون رنجيت ماليزي في عام 2021، و97 مليون رنجيت ماليزي في عام 2022، مما يعكس الدور الكبير للزكاة في دعم المبادرات الخيرية ومساعدة المحتاجين.

بناءً على ما سبق، لعبت المؤسسات المالية الإسلامية في ماليزيا دوراً بارزاً في نمو التمويل الاجتماعي الإسلامي في البلاد وقد أطلقت البنوك الإسلامية عدة مبادرات لتعزيز الشمول المالي بهدف مساعدة المجتمع والارتقاء بالقدرة المالية للأفراد، حيث في 27 مارس 2020 أعلن رئيس وزراء ماليزيا عن مبادرة "بريهاتين"

(PRIHATIN) تهدف إلى تشجيع فئة B40 و الأصناف (Asnaf) على خوض غمار الأعمال التجارية الصغيرة، مع تقديم مساعدات مالية لرواد الأعمال المتناهيين الصغر الذين تعرضوا لصعوبات مالية بسبب جائحة كوفيد-19، وفي أعقاب ذلك تم إطلاق برنامج التمويل الأصغر "iTEKAD" كإجراء مكمل لمعالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه هذه الفئات (New Digital Normal (Post-Pandemic), s.d.).

يعمل برنامج iTEKAD على تسهيل توزيع المساهمات الاجتماعية المالية لرواد الأعمال المتناهيين الصغر يتم تمويله من خلال التبرعات، ويُدعم بتمويل أصغر بمعدلات ربح معقولة، حيث أنه في المرحلة الأولية تعاون كل من بنك اسلام ومجلس الأوقاف والزكاة الماليزي (MAIWP) وهيئة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ماليزيا (SME Corp Malaysia) لتقديم تدريب شامل لرواد الأعمال المؤهلين، يشمل قيادة الأعمال والإدارة المالية والإرشاد وذلك لمساعدتهم في تطوير أعمالهم (NAHARUL, 2020).

ويتمثل الهدف النهائي في توسيع نطاق برنامج iTEKAD على المستوى الوطني، وذلك لتمكين رواد الأعمال المتناهي الصغر من ذوي الدخل المنخفض، وإدخال عروض تمويل اجتماعي مماثلة من خلال المؤسسات المالية المختلفة (BANK NEGARA MALAYSIA, 2022)، يساهم هذا الجهد في تمكين رواد الأعمال المتناهي الصغر من الوصول إلى التمويل مما يساعدهم في الاستمرار والنمو في أعمالهم (BANK NEGARA MALAYSIA, s.d.).

هناك 15 بنكًا مشاركًا في برنامج iTEKAD ، الذي بدأه لأول مرة بنك إسلام ماليزيا بيرهاد (BIMB)، ثم انضم إليه كل من بنك ميمالات وبنك CIMB الإسلامي بيرهاد، وحتى عام 2025 لا تزال هذه البنوك الـ 15 تواصل تقديم المساعدات عبر برنامج iTEKAD.

1.3 خلفية مبادرات التمويل الاجتماعي لبنك راكيات:

تم تأسيس بنك التعاون الماليزي راكيات بيرهاد أو بنك راكيات في 28 سبتمبر 1954 بموجب مرسوم التعاونيات لعام 1948 (المعروف حاليًا باسم قانون الجمعيات التعاونية لعام 1993)، وهو أكبر بنك تعاوني إسلامي في ماليزيا حيث بلغت أصوله 117.33 مليار رنجيت ماليزي بحلول نهاية ديسمبر 2022 (Wan Nurliza W. Ramli*, 2024, p. 5).

يعمل بنك راكيات تحت إشراف وزارة تنمية رواد الأعمال والتعاونيات (MEDAC)، كأحد البنوك التنموية الرائدة في دفع عجلة التنمية الريادية المتكاملة في ماليزيا، وقد قامت الوزارة بوضع وإطلاق الإطار الوطني لريادة الأعمال (NEF) في 22 نوفمبر 2018 ليكون بمثابة دليل لتحديد الأهداف والمبادرات لتعزيز تنمية ريادة الأعمال في ماليزيا، حاليًا يمتلك بنك راكيات 148 فرعًا في جميع أنحاء ماليزيا بالإضافة إلى 27 فرعًا لمبادلة الرهن (Ar-Rahnu Exchange) و 273 منفذًا لخدمة "رعاية راكيات (Rakyat Care)"، والتي توفر الخدمات المصرفية في المناطق الريفية بطريقة فعالة.

في إطار دعمه للمبادرات الريادية قام بنك راكيات بإدراج ركيزة أساسية في مخططة الخماسي، تتمثل في تمكين رواد الأعمال من فئة الأصناف (Asnaf)، وذلك من خلال تخصيص 3% من إجمالي صندوق الزكاة لمستحقيها بهدف مساعدتهم على تطوير وتنمية أعمالهم، ويكمن الهدف من هذه المبادرة في تمكين رواد الأعمال من فئة الأصناف من تحقيق دخل مستدام من خلال جهودهم بدلاً من الاعتماد على أموال الزكاة بطريقة استهلاكية غير منتجة (Wan Nurliza W. Ramli*, 2024, pp. 5-6).

من خلال المشاركة في مبادرات التمويل الاجتماعي الإسلامي واستخدام منصة جارية البركة يُظهر بنك راكيات التزامه بالوفاء بمسؤوليته الاجتماعية للشركات والمساهمة في تحسين المجتمع، من خلال توجيه أرباح الاستثمارات نحو المستفيدين بما يضمن استخدام الأموال المبيعة بفعالية ووفقًا لمبادئ التمويل الإسلامي مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق تأثير إيجابي على حياة المحتاجين (Wan Nurliza W. Ramli*, 2024, pp. 30-31).

1.1.3 برنامج راكيات برينور (Rakyatpreneur):

يعد برنامج RAKYATpreneur أحد أنجح البرامج والمشاريع الخيرية الشاملة والمبادرات المستدامة التي أطلقها بنك راكيات حيث يهدف البرنامج إلى تحديد رواد الأعمال الواعدين من مجتمع الأصناف (Asnaf) وتقديم التوجيه والتمويل الأولي وبناء القدرات والدعم المنسق لتعزيز نمو أعمالهم وتطويرها عبر سلسلة القيمة التجارية. يهدف البرنامج إلى تقديم المساعدة المالية لرواد الأعمال من فئة الأصناف الذين يمتلكون إمكانيات للتوسع والنمو في قطاع ريادة الأعمال، كما يساهم في تحسين قدرات

الأصناف الصغيرة لتطوير وتنمية سلاسل القيمة الخاصة بأعمالهم بالإضافة إلى ذلك يساهم هذا البرنامج في تحقيق التقدم الاقتصادي المستدام الذي يحقق الربحية والتنمية المستدامة للمجتمعات، كما يتماشى برنامج RAKYATpreneur مع التوجه الرئيسي ل الوساطة القائمة على القيم (Value-Based Intermediation) التي أطلقها بنك نجارا الماليزي (BNM) .

بدأ بنك راكيات في تقديم البرنامج التجريبي RAKYATpreneur في ديسمبر 2020 لمدة ستة أشهر، حيث يقدم البرنامج حوكمة شاملة من خلال الشراكات التعاونية مع جهات تنفيذية لضمان نجاح المبادرة، فيما يلي تفاصيل برنامج RAKYATpreneur وفقاً لتقرير بنك راكيات لعام 2022 كما هو موضح في الجدول رقم (02):

الجدول رقم 02: آلية برنامج راكيات برينور (RAKYATpreneur).

الاختبار	✓ تحديد رواد الأعمال الصغار من فئة الأسر المستحقة (الأصناف) الذين يحتاجون إلى دعم لتطوير أعمالهم الحالية. ✓ التعاون مع مجلس الشؤون الإسلامية للدولة وهيئة الزكاة للدولة.
التدريب	✓ تطوير منهج RAKYATpreneurs. ✓ جلسات تبادل المعرفة حول ريادة الأعمال. ✓ ندوة شهرية عبر الإنترنت.
الإرشاد	✓ تنفيذ المعرفة. ✓ توجيه فردي. ✓ تقديم ملاحظات حول المجالات الرئيسية والتحسينات. ✓ تعلم مهارات ومعارف محددة.
المراقبة	✓ فحص وتقييم التقدم. ✓ تحديد التحسينات الرئيسية. ✓ التواصل مع الفروع لتوعية العملاء بمنتجات البنك.
العلامة التجارية	✓ توضيح الملكية ✓ رفع الأعمال من خلال بناء الاعتراف بالعلامة التجارية لدى العملاء.
التمويل	✓ يتماشى مع أجندة السياسة الوطنية لريادة الأعمال (NEP) .

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير: Bank Rakyat Annual Report 2022,

https://www.bankrakyat.com.my/uploads/contentdownloads/file_20240427065101.pdf.

وفقاً لتقرير بنك راكيات لسنة 2022، قدم البنك برنامج "RAKYATpreneur 2.0" وهو برنامج مصمم لمساعدة رواد الأعمال من فئة الأصناف (Asnaf) في جميع أنحاء ماليزيا وقد توسع هذا البرنامج بناءً على نجاح برنامجه التجريبي السابق وهدف إلى اختيار أكثر من 200 رائد أعمال للمشاركة، وقد أظهر البرنامج التجريبي الذي تم إطلاقه في ديسمبر 2020 زيادة كبيرة في إيرادات المبيعات لـ 20 رائد أعمال صغير شاركوا في فترة الستة أشهر، تلقى برنامج "RAKYATpreneur 2.0" تمويلاً مخصصاً بحوالي 2 مليون رينغيت ماليزي، حيث استمر من جويلية حتى نهاية 2021، حيث استفاد المشاركون المختارون من تدريب موسع وإرشاد ورصد شامل لمدة ستة أشهر، مصحوباً بوحدة تحضير معززة لعبت هذه المبادرة دوراً حيوياً في المساهمة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي للأمة، خاصة في دعم مجتمعي الأصناف (Asnaf) و B40، علاوة على ذلك سلطت الضوء على الالتزام بزيادة دخل المشاركين بنسبة لا تقل عن 30% وخلق فرص عمل إضافية من خلال مجموعة من البرامج والمبادرات في إطار "RAKYATpreneur 2.0".

كما نجح بنك راكيات في تقديم السلسلة الرابعة من البرامج وسيستمر في تقديم البرنامج، كما هو موضح في الجدول رقم (03) أدناه.

الجدول رقم 03: تطور برنامج راكيات برينور (RAKYATpreneur) من بدايته حتى عام 2023.

البرامج	السنة	الفترة	التقدم المحرز
برنامج راكيات برينور RAKYATpreneur	2020	من ديسمبر 2020 إلى جوان 2021	✓ 20 مستفيد من فئة الأصناف (Asnaf). ✓ مشاريع صغيرة مجتمعية في جميع أنحاء ماليزيا. ✓ مشاريع صغيرة بدخل شهري بين 1,000 - 8,000 رينجيت ماليزي ✓ تمويل أولي يتراوح بين 5,000 - 10,000 رينجيت ماليزي.
برنامج راكيات برينور RAKYATpreneur 2.0	2021	من سبتمبر 2021 إلى فيفري 2022	✓ 170 مستفيد من فئة الأصناف (Asnaf). ✓ مشاريع صغيرة مجتمعية في جميع أنحاء ماليزيا. ✓ مشاريع صغيرة بدخل شهري بين 1,000 - 8,000 رينجيت ماليزي. ✓ تمويل أولي يتراوح بين 5,000 - 10,000 رينجيت ماليزي.

✓ 243 مستفيد من فئة الأصناف (Asnaf). ✓ مشاريع صغيرة مجتمعية في جميع أنحاء ماليزيا. ✓ مشاريع صغيرة بدخل شهري بين 1,000 - 8,000 رينجيت ماليزي. ✓ تمويل أولي يتراوح بين 5,000 - 10,000 رينجيت ماليزي.	من جويلية 2022 إلى ديسمبر 2022	2022	برنامج راكيات برينور RAKYATpreneur 3.0
✓ 300 مستفيد من فئة الأصناف (Asnaf). ✓ مشاريع صغيرة مجتمعية في جميع أنحاء ماليزيا. ✓ مشاريع صغيرة بدخل شهري بين 1,000 - 8,000 رينجيت ماليزي. ✓ تمويل أولي بقيمة 5,000 رينجيت ماليزي من برنامج iTEKAD.	من جوان 2023 إلى نوفمبر 2023	2023	برنامج راكيات برينور RAKYATpreneur 4.0

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير: Bank Rakyat Annual Report 2022,

https://www.bankrakyat.com.my/uploads/contentdownloads/file_20240427065101.pdf.

بناءً على ما تقدم يمكننا أن نرى أن برنامج "RAKYATpreneur" يتماشى مع رؤية البنك المركزي الماليزي (BNM) للتمويل الإسلامي، والتي تهدف إلى تحقيق النتائج المطلوبة من الشريعة من خلال تطبيق الممارسات والسلوكيات والعروض التي تخلق تأثيراً إيجابياً ومستداماً على الاقتصاد والمجتمع والبيئة، ويتم ذلك بالأخذ في الاعتبار أيضاً العوائد المستدامة والمصالح طويلة الأجل للمساهمين، كما تتماشى هذه المبادرات مع خطة البنك الاستراتيجية لعام 2025 (BR25) وطموحات خطة العمل للاستدامة وتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs) الأرقام 1 و 8 و 9، وهي القضاء على الفقر والعمل اللائق والنمو الاقتصادي الصناعة والابتكار والبنية التحتية، بناءً على ذلك يساهم التمويل الاجتماعي الإسلامي مباشرة في أهداف التنمية المستدامة.

2.1.3 برامج يونيبرنير (The UNIPreuer programs):

بالإضافة إلى مبادرة "RAKYATpreneur"، أطلق بنك راكيات برنامج "UNIPreuer" لطلاب الأصناف المهتمين بريادة الأعمال، هذه المبادرة التجريبية التعاونية تشمل 10 مؤسسات تعليمية عالية، حيث تهدف إلى مساعدة الطلاب الشباب من الأصناف، وذلك من خلال تقديم دعم مالي قدره

2000 رينغيت ماليزي كرأس مال مبدئي لتعزيز استثمارهم الأولي، تم إطلاق البرنامج في سبتمبر 2021 لمدة 6 أشهر واستمر مع سلسلته الثانية والثالثة في جويلية 2022 وماي 2023 على التوالي، يشمل البرنامج اختيار وفرز المشاركين والتوجيه في الجامعات، الإرشاد في ريادة الأعمال، متابعة المشاركين من خلال وسائل حضورية وعبر الإنترنت، إذ يتمكن المرشحون الناجحون لاحقًا من أن يصبحوا عملاء للبنك من خلال تقديم لهم تسهيلات في التمويل.

الجدول رقم 04: تطور برنامج يونيبرنير (The UNIprenuer programs) منذ بدايتها حتى عام 2023.

البرامج	السنة	الفترة	التقدم المحرز
برنامج يونيبرنير UNIprenuer	2021	من سبتمبر 2021 إلى فيفري 2022	✓ 100 مشارك. ✓ التعاون مع 10 مؤسسات تعليم عالٍ في ماليزيا (6 جامعات حكومية و4 جامعات خاصة). ✓ أعمال تجارية بإيرادات شهرية أقل من 2000 رنغيت ماليزي. ✓ تمويل أولي بقيمة 2000 رنغيت ماليزي لكل مشارك. ✓ 6 فئات تجارية.
برنامج يونيبرنير UNIprenuer 1.0	2022	من جويلية 2022 إلى ديسمبر 2022	✓ 500 مشارك. ✓ التعاون مع 24 مؤسسة تعليم عالٍ في ماليزيا (19 جامعة حكومية، 4 جامعات خاصة، 1 كلية مجتمعية). ✓ أعمال تجارية بإيرادات شهرية أقل من 2000 رنغيت ماليزي. ✓ تمويل أولي بقيمة 3000 رنغيت ماليزي لكل مشارك. ✓ تخصيص 800 رنغيت ماليزي لكل مشارك للبرامج التعليمية. ✓ 8 فئات تجارية.
برنامج يونيبرنير UNIprenuer 2.0	2022	من جوان 2023 إلى نوفمبر 2023	✓ 500 مشارك. ✓ التعاون مع 20 مؤسسة تعليم عالٍ في ماليزيا. ✓ أعمال تجارية بإيرادات شهرية أقل من 2000 رنغيت ماليزي. ✓ تمويل أولي بقيمة 3000 رنغيت ماليزي لكل مشارك. ✓ تخصيص 300 رنغيت ماليزي لكل مشارك للبرامج التعليمية. ✓ 10 فئات تجارية. ✓ تحسين التقييم بناءً على متطلبات بنك نيجارا ماليزيا (BNM).

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير: Bank Rakyat Annual Report 2022,

https://www.bankrakyat.com.my/uploads/contentdownloads/file_20240427065101.pdf.

من خلال الجدول نلاحظ أن كل من برنامج "UNIPreneur 1.0" و "2.0" من بنك راكيات يغطي جميع الجوانب، حيث شارك 500 طالب في كلا السلسلتين من البرنامج منذ إنطلاقه، حيث أظهر 66% منهم زيادة في المبيعات بعد البرنامج، كما تم تسجيل الطلاب في سلسلة من الوحدات التدريبية والإرشاد والإشراف من قبل الجامعات المعنية كما هو مقترح لزيادة معرفتهم بريادة الأعمال، تساعد وحدات التدريب أيضاً الطلاب على توسيع شبكتهم وتشجيع التعاون الاستراتيجي، كما يساعد بنك راكيات في متابعة تقدم الأعمال التي أسسها الطلاب مما يساعدهم على تتبع أداء أعمالهم، يستوجب على كل عمل مسجل ضمن برنامج "UNIPreneur" تقديم تقرير مبيعات حتى يتسنى لبنك راكيات الحصول على رؤية كاملة حول كيفية تدريب الطلاب وتوجيههم نحو المرحلة التالية، كما أن 48.3% من المشاركين يعملون في صناعة المواد الغذائية والمشروبات، وهو ما يتماشى مع هدف القضاء على الجوع الذي يسعى البلد لتحقيقه.

بناءً على ما سبق حول البرنامج الذي يقدمه بنك راكيات من خلال مبادرتي RAKYATpreneur و UNIPreneur، يتضح أن كلا البرنامجين يشتركان في نفس الهدف والرسالة المحددة من قبل وزارة تنمية الأعمال والتعاونيات، وهو تمكين وتطوير المؤسسات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وبرامج تطوير البائعين بالإضافة إلى برنامج رواد الأعمال للخريجين الجامعيين حيث تم تصميم هذه الجهود لتعزيز قدرات رواد الأعمال المتناهي الصغر من مجتمع الأصناف، بالإضافة إلى الطلاب الرياديين من نفس المجتمع بهدف تمكينهم من التقدم في سلاسل القيمة الخاصة بشركائهم (BANK RAKYAT, 2022).

2.3 مساهمة أموال زكاة بنك راكيات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

تُعد مساهمة أموال زكاة بنك راكيات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مثلاً على التكامل بين العمل الخيري الإسلامي وأجندة التنمية العالمية، حيث تُظهر هذه الجهود كيف يمكن للمؤسسات المالية

الإسلامية أن تلعب دورًا محوريًا في دعم التنمية المستدامة من خلال أدوات شرعية مثل الزكاة، كما هو موضح في الجدول رقم (05):

الجدول رقم 05: مساهمة أموال زكاة بنك راكيات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

أ- دعم رواد الأعمال				
الرقم	البرنامج	فئة المستفيدين (أصناف الزكاة)	المستفيدين	إجمالي المبلغ (رنجيت ماليزي)
01	برنامج Bank Rakyat UNIPreneur 3.0	فقير/مسكين	500	1,650,000.00
02	برنامج RAKYATpreneur 4.0	فقير/مسكين	300	600,000.00
03	Asnafpreneur	فقير/مسكين	253	489,000.00
الإجمالي	-	-	1,053	2,739,000.00
ب- التعليم الجيد				
04	طلاب المدارس الابتدائية/الثانوية (دعم لمرة واحدة)	فقير/مسكين	116,656	14,570,763.00
05	برامج تعليمية - الجامعات والكليات	مسكين	32	960,000.00
06	طلاب يدرسون داخل البلاد	في سبيل الله	388	477,760.00
07	برنامج DermaSiswa	مسكين	23	365,855.00
08	طلاب يدرسون في الخارج	ابن السبيل	16	24,000.00
09	برامج تعليمية - مؤلفة قلوبهم	مؤلفة قلوبهم	1	5,000.00
الإجمالي	-	-	117,116	16,403,378.00
ج- القضاء على الفقر/ الجوع والرعاية الصحية				
10	مساعدات للفقراء (لمرة واحدة)	فقير/مسكين	15,444	2,944,300.00
11	مساعدات تكلفة المعيشة/علاج طبي	فقير/مسكين	28	248,420.00
12	مساعدات للفقراء من المؤلفة قلوبهم (لمرة واحدة)	مؤلفة قلوبهم	822	183,600.00
13	منح البحث والتطوير	في سبيل الله	1	147,000.00
الإجمالي	-	-	16,295	3,523,320.00

د- مدن ومجتمعات مستدامة				
14	بناء المنازل	فقير/مسكين	30	2,777,064.00
15	مساجد/ مصليات/ منظمات غير حكومية (برامج تعليمية)	في سبيل الله	264	2,288,620.00
16	ISHAR 2024	في سبيل الله	1	500,000.00
17	مساعـدات الحريق	الغارمين	7	22,000.00
18	ترميم المنازل	فقير/مسكين	2	5,532.00
الإجمالي	-	-	304	5,593,216.00
الإجمالي العام (أ+ب+ج+د)				
			134,768	28,258,914.00

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير: Bank Rakyat Annual Report 2023,

https://www.bankrakyat.com.my/uploads/contentdownloads/file_20250206070742.pdf.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك تنوع وتكامل لمساهمات بنك راكيات في توزيع أموال الزكاة بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، حيث بلغ إجمالي المبلغ المصروف نحو 28.26 مليون رنجيت ماليزي استفاد منه أكثر من 134,000 شخص كما يلاحظ أن التعليم الجيد استحوذ على النسبة الأكبر من حيث عدد المستفيدين بما يزيد عن 117 ألف طالب، ما يعكس التزام البنك بالاستثمار في التعليم كأداة للتنمية المستدامة، كما شكلت فئة الفقراء والمساكين نسبة أكبر من عدد المستفيدين مما ينسجم مع الأولويات الشرعية للزكاة، في المقابل ساهمت برامج دعم رواد الأعمال في تمكين أكثر من ألف شخص اقتصاديًا بما يساعد على التحول من الاعتماد إلى الإنتاج. أما في مجال الرعاية الصحية ومكافحة الفقر، فقد تم تقديم مساعدات مالية وطبية مباشرة لأكثر من 16 ألف مستفيد، ما يعزز شبكات الحماية الاجتماعية، كما شمل الدعم مشروعات في الإسكان والبنية التحتية المجتمعية، رغم قلة عدد المستفيدين فيها إلا أن المبالغ المخصصة لها كانت مرتفعة نظرًا لطبيعة هذه المشاريع كثيفة التكلفة، ويبرز من خلال هذه البيانات دور بنك راكيات في تحقيق مقاصد الزكاة وربطها بأبعاد التنمية المستدامة.

4. الخاتمة:

يتضح لنا أن التمويل الاجتماعي الإسلامي يمثل أحد الأدوات الحيوية التي يمكن توظيفها بشكل فعال لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في أوقات الأزمات مثل جائحة كوفيد-19، وقد كشفت الدراسة عن مدى التأثير الإيجابي للمبادرات التي أطلقها بنك راكيات من خلال برنامجي UNIprenneur و RAKYATpreneurs، في تحسين مستوى المعيشة لفئة الأصناف ومجتمع الدخل المنخفض (B40)، فقد ساهمت هذه البرامج في تحويل المستفيدين من متلقين للمساعدات إلى أفراد منتجين، من خلال التمكين المالي والتدريب وبناء القدرات، مما يعكس نموذجًا ناجحًا في العمل المالي الإسلامي القائم على العدالة والرحمة والتكافل، وكانت من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

❖ النتائج:

- ✓ فعالية المبادرات في تحسين الدخل حيث أظهرت قدرة ملحوظة على تمكين المستفيدين اقتصاديًا من خلال توفير التمويل والدعم الفني والتدريب، مما ساعد العديد منهم على إنشاء مشاريع صغيرة مدرة للدخل.
- ✓ الانتقال من الاحتياج إلى الإنتاج حيث ساعدت المبادرات على تحويل بعض فئة الأصناف من متلقين للمساعدات إلى أفراد منتجين ومساهمين في الاقتصاد المحلي، ما يعزز من مفهوم "التمكين المستدام" بدلاً من الاعتماد الدائم على المساعدات.
- ✓ الاستهداف الفعال للمستفيدين حيث أظهرت برامج بنك راكيات كفاءة في استهداف المستفيدين الحقيقيين من فئة B40، لا سيما أولئك المتضررين من جائحة كوفيد-19، عبر آليات تقييم ميدانية دقيقة بالتعاون مع الهيئات الزكوية والمؤسسات المحلية.
- ✓ تعزيز الشمول المالي من خلال مساهمة المبادرات في إدماج العديد من الأفراد الذين كانوا خارج النظام المالي الرسمي ضمن منظومة التمويل، ما يسهم في تقليص الفجوة المالية وتحقيق أحد أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالشمول المالي.

✓ نموذج يُتخذ في التمويل الاجتماعي الإسلامي يمكن تعميمه وتبنيه من قبل مؤسسات مالية إسلامية أخرى في ماليزيا أو حتى في دول إسلامية أخرى، لا سيما في ظل محدودية الدراسات التطبيقية في هذا المجال.

✓ دور تكاملي بين المؤسسات إذ أظهرت الدراسة أهمية التكامل بين البنك والمؤسسات الحكومية، وهيئات الزكاة، والجامعات والمجتمع المدني، في ضمان استمرارية الأثر وتحقيق التنمية الشاملة للفئات المستهدفة.

❖ التوصيات:

✓ بغية توسيع نطاق البرامج مثل برنامجي RAKYATpreneurs و UNIprenneur لتشمل عددًا أكبر من الولايات الماليزية، بدلا من التركيز بشكل خاص على المناطق الريفية والمجتمعات ذات الدخل المنخفض، وذلك لتعزيز العدالة في توزيع الفرص وتحقيق الشمول الاقتصادي.

✓ تعزيز التعاون بين البنوك الإسلامية وهيئات الزكاة والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم برامج متكاملة تشمل التدريب، التمكين المالي والتوجيه المستمر للمستفيدين لضمان استدامة الأثر.

✓ ضرورة تطوير برامج تدريبية مهنية وريادية موجهة خصيصًا لفئة الأصناف بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، وتراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمرون بها بعد الجائحة.

✓ ربط الدعم المالي بمؤشرات الأداء والالتزام لضمان أن الأموال الممنوحة تُستثمر في أنشطة منتجة تعود بالنفع على المستفيدين وتحد من اعتمادهم على المساعدات مستقبلاً.

✓ تشجيع استخدام التكنولوجيا الرقمية في توزيع المساعدات، متابعة المستفيدين، قياس الأثر، لتسهيل الوصول والحد من التلاعب وتحسين كفاءة الأداء.

✓ إجراء دراسات تقييم دورية لقياس أثر برامج التمويل الاجتماعي الإسلامي من أجل توثيق التجارب الناجحة، بما يعزز من تراكم المعرفة ويساعد في تحسين السياسات المستقبلية.

✓ على البنك المركزي الماليزي (BNM) والمؤسسات الرقابية تبني سياسات تشجع البنوك الإسلامية على تخصيص جزء من أرباحها لتمويل المبادرات الاجتماعية ضمن إطار الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية.

5. قائمة المراجع:

1. Abd Wahab, N. B.-N. (2023). Islamic Social Finance Initiatives: An Insight into Bank Islam Malaysia Berhad's Innovative Bangkit Microfinance Product. ISRA International Journal of Islamic Finance.
2. AHMED, H. (2020). ISLAMIC SOCIAL FINANCE AND THE SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS. london: Centre of Islamic and Middle Eastern Law (CIMEL) SOAS.
3. Arif Pujiyono, N. E. (2024). Islamic Social Finance. Tim Kreatif Az-Zahra Media Society, 4-5.
4. Azim, R. I.-E. (2023, novembre 08). Alliance Islamic Bank tawar pembiayaan mikro zakat. Récupéré sur Utusan Malaysia: <https://www.utusan.com.my/nasional/2023/11/alliance-islamic-bank-tawar-pembiayaan-mikro-zakat/>
5. Bank Negara Malaysia. (2018). Value-based Intermediation: Strengthening the Roles and Impact of Islamic Finance. kuala lumpur: BANK Negara Malaysia.
6. BANK NEGARA MALAYSIA. (2022). FINANCIAL SECTOR BLUEPRINT 2022-2026. BANK NEGARA MALAYSIA.
7. BANK NEGARA MALAYSIA. (s.d.). Social Finance. Récupéré sur BANK NEGARA MALAYSIA: <https://www.bnm.gov.my/social-finance>
8. BANK RAKYAT. (2022). ANCHORED ON VALUES, Annual Report 2022. BANK KERJASAMA RAKYAT MALAYSIA BERHAD.
9. Francesco, C. P. (2018). The Structuring of Social Finance: Emerging approaches For Supporting Environmenetally and Socially Impactful Porjects. Journal of Cleaner Production, 805-817.
10. Hasbulah, M. H. (2022). Economic Impact of Covid-19 Outbreak: A Study of Zakat Collection and Distribution Management in Zakat Penang (ZP). International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 1047-1066.
11. Mohd Rahim Khamis, M. J. (2021). Factors Determinig The Success of ASNAF Entrepreneurs Through The ASNAF Entrepreneurship Program. Empirical Economics Letters.
12. NAHARUL, M. A. (2020, march 30). Bank Islam to launch iTEKAD programme in May. Récupéré sur The Malaysian Reserve:

- <https://themalaysianreserve.com/2020/03/30/bank-islam-to-launch-itekad-programme-in-may/>
13. New Digital Normal (Post-Pandemic). (s.d.). Récupéré sur My Gouvernement: <https://www.malaysia.gov.my/portal/content/31202>
 14. Nor Razinah Mohd Zain, E. R. (2017). An Analysis on Islamic Social Finance for Protection and Preservation of Maqasid Al-Shariah. *journal of islamic finance (special Issue) IIUM Institute of Islamic Banking and finance*, 137-138.
 15. Othman, Z. &. (2020). COVID-19: Comping Strategies among B40 Households in Malaysia to Achieve Food Security during Movement Control Order (MCO). *euopean journal of Molecular and Clinical Medicine*, 1513-1524.
 16. Wan Nurliza W. Ramli*, R. H. (2024). Sustainable Mechanisms of Distributing Financial Assistance to Asnaf and B40 Entrepreneurs in Malaysia: Case Study of Bank Rakyat. *IIUM Institute of Islamic Banking and Finance, International Islamic University Malaysia*, 5.
 17. دوابه, أ. م. (2021). التمويل الاجتماعي الإسلامي والتمكين الاقتصادي. *مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلام*. 34-35.